كلمة وفد المملكة الأردنية الهاشمية

لاجتماعات الدورة الـ 111 لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة /

المُنعقد في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة،

حزيران 2024

يُلقيها عطوفة مدير عام

دائرة الشؤون الفلسطينية

المهندس رفيق خرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية

الدكتور سعيد ابو علي

السادة اصحاب السعادة والعطوفة،

رؤساء وأعضاء الوفود المحترمين،

السيدات والسادة،

في البداية اسمحوا لي أن أتقدم بأحر التعازي لأشقائنا في غزة وفي الضفة الغربية على ما قدموه من شهداء خلال العدوان على غزة والهجمات على الضفة الغربية.

والترحيب بإعتراف النرويج وايرلندا واسبانيا وسلوفينيا بالدولة الفلسطينية، وأثره الإيجابي على حل الدولتين.

السيدات والسادة

يسعدني التواجد بينكم اليوم ومشاركتكم أعمال هذا المؤتمر الهام، وأن أنقل لكم تحيات حكومة المملكة الاردنية الهاشمية، ومعالي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين السيد أيمن الصفدي.

وأتوجه بالشكر لدولة مصر الشقيقة على استضافة هذه الاجتماعات وكرم الضيافة.

وأجدد شكري وتقديري لجهود الامانة العامة لجامعة الدول العربية ممثلة بمعالي امينها العام، السيد احمد ابو الغيط، ومعالي الأمين العام المساعد، رئيس قطاع فلسطين والاراضي العربية المحتلة، الدكتور سعيد ابو علي، وكوادر القطاع على حسن التواصل والتفاعل والتنسيق

مع جميع الوفود وصولا الى عقد هذا المؤتمر الهام في هذا الوقت العصيب، وما تمر فيه المنطقة من احداث جسيمة.

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير الى جميع الاخوة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة على مواصلتهم السعي لخدمة وحماية أبناء فلسطين، في مواجهة الممارسات العدوانية لدولة الاحتلال الاسرائيلي، وتنكرها لحقوقهم المشروعة بتحقيق طموحاتهم على ترابهم الوطني.

معالي الامين العام المساعد / السيدات والسادة،،

نجتمع اليوم ومايزال العدوان على غزة مستمر ليومه.....وقد خلّف دماراً هائلا في البنية التحتية وعشرات الآلاف من الضحايا المدنيين معظمهم أطفال ونساء، فضلاً عن كارثة إنسانية غير مسبوقة. وبالتوازي ماتزال القدس تتعرض لمحاولات اسرائيلية لتغيير طابع المدينة المقدسة والوضع التاريخي القانوني القائم، حيث يشهد المسجد الأقصى يومياً بحماية شرطة الاحتلال محاولات لفرض السيطرة الكاملة على الحرم القدسي الشريف وتقسيمه زمانياً ومكانياً، والتي لطالما ادانته الحكومة الأردنية.

كما وتستمر انتهاكات الاحتلال بحق التعليم والثقافة في القدس وفي الضفة الغربية بما يتضمنها من اعتداءات على الطلبة والمعلمين والأكاديميين والمدارس والجامعات والمؤسسات الثقافية والتعليمية والمقدرات الثقافية في سياسة منهجية لضرب المنظمة التربوية والثقافية والهوية الفلسطينية العربية.

وهنا أود التأكيد على استمرار دعم الأردن المطلق لحق الشعب الفلسطيني الشقيق في تجسيد دولته المستقلة وذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس المحتلة، على أساس حل الدولتين، حيث أكد جلالة الملك من خلال خطابه في أعمال القمة

العربية 33، تمسكه بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية، ومساندته لغزة في هذه المحنة العصيبة، وتأكيده على ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤوليته لوقف الحرب على غزة، ومؤكدا تمسك الاردن بحمايته للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، انطلاقا من الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات." ، واعتبار القضية الفلسطينية قضية العرب الأولى ومفتاح السلام في المنطقة، كما أكدت ذلك قمة البحرين الأخيرة حيث ركزت على مركزية القضية الفلسطينية.

وبخصوص الاونروا

فما زالت الاونروا تعاني من ألازمات المالية المتكررة عاماً بعد عام، والتي زاد من حدتها تعليق عدد من الدول تمويلها للأونروا جراء ادعاءات اسرائيلية بتورط عدد من موظفيها في أحداث 7 أكتوبر.

وجاء تقرير مجموعة المراجعة المستقلة التي ترأستها وزيرة خارجية فرنسا سابقاً كاترين كولونا ليثبت عدم تقديم الحكومة الإسرائيلية أية أدلة تدعم هذه الإدعاءات، مؤكداً على أن لدى الأونروا "نهجا متطورا (تجاه الحياد) يفوق" منظمات الأمم المتحدة الأخرى أو مثيلاتها من منظمات الإغاثة.

وأشار التقرير إلى عدد من التوصيات لابد أن نقف عندها في اجتماعاتنا هذه، حيث وضعت الأونروا خطة عمل عالية المستوى لتنفيذها، بما فيها:

- تلك التي تشير إلى مراجعة الكتب المدرسية ووضع معايير جديدة لتقييم الكتب المدرسية، والذي يعتبر تدخلاً بالمناهج التعليمية للدول المضيفة.

- التأكيد على ضرورة التشاور والتنسيق مع الدول المضيفة ومع اتحادات العاملين في الانشطة التي تتعلق باعادة صياغة نظام داخلي جديد لاتحادات العاملين.
- والدعوة الى شراكات مع منظمات أممية أخرى وبخاصة في غزة. ونؤكد هنا على ان لا تحل اوتكون بديلاً عن الاونروا، وانها لابد من ان تستمر في عملها في غزة على الرغم من كل التحديات
- والاستعانة بجهات خارجية مستقلة في القضايا المتعلقة بتحديد الاجور، اذ لابد ان يشارك الموظفون والدول المضيفة فيها.
- وفيما يتعلق بمدونة السلوك لابد من الاخذ بملاحظات اتحادات العاملين والدول المضيفة بما يتناسب مع السياق الثقافي للدول المضيفة.
- بالإضافة الى المطالبة بزيادة عدد الموظفين الدوليين، وبخاصة رؤساء البرامج.

وعن دور الاردن في دعم الاونروا

فما زالت حكومة المملكة تواصل دعمها للأونروا، فهي حاضرة في جميع خطابات جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله في كافة المحافل الدولية، حيث تشير الى أهمية الأونروا ودورها في استقرار المنطقة والعالم أجمع بالإضافة الى ضرورة الاستمرار في دعمها ماليا وسياسيا.

وكان أخرها المبادرة التي أطلقها مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة بالتشارك مع سفراء الكويت وسلوفينيا، ورحب بها المراقب الدائم لفلسطين والأمل معقود على إنضمام أعضاء جدد لها، وهي مبادرة التزام مشتركة لدعم الاونروا التي تواجه تحديات سياسية ومالية، حيث أن الالتزام المشترك سيتناول

- دور الاونروا في غزة والاستقرار الاقليمي

- ازمة الاونروا المالية
- المسائل المتعلقة بمبدأ الحياد
- الاعتراف بالجهود التي يبذلها موظفو الاونروا واهمية التعاون مع الاونروا

وجاءت جهود المملكة في دعم أشقاءنا من أبناء غزة، فكان الأردن أول دولة تقوم بدعم الأونروا بمبلغ 3 ملايين دينار بعد بداية الحرب على غزة، لتواصل القيام بدورها في دعم أهالي قطاع غزة، وللتخفيف من أزمتها المالية.

إضافة إلى ارسال المساعدات الطبية والإغاثية والغذائية، والإنزالات الجوية للمساعدات الطبية والدوائية على غزة تحت إشراف مباشر من جلالة الملك عبدالله الثاني.

كما وستضيف الى المؤتمر الدولي الطارئ الذي استضافته الاردن وبتنظيم مشترك مع جمهورية مصر العربية من (١١) مزراعا للاستجابة الانسانية في غزة

وفي ظل ماتعانيه الاونروا من عجز مالي متكرر أصبح يهدد خدماتها الأساسية، علينا التركيز على ما يلي:

- زيادة المساهمات المقررة للأونروا في موازنة الأمم المتحدة
- العمل على الحفاظ على المانحيين الجدد مثل العراق والجزائر
- إلى جانب الشراكات الفاعلة التي لاتقوض أو تتعارض مع ميثاق عمل الأونروا والتفويض الممنوح لها.

وبخصوص اجتماعات اللجنة الاستشارية الخاصة بالأونروا التي ستعقد في جنيف علينا كدول مضيفة ما يلي:

- تحديد موقف موحد من بعض توصيات تقرير كولونا التي تم ذكرها سابقاً.

- التأكيد على اهمية دور الاونروا في تقديم الخدمات في مناطق عملها، وأنه من غير الممكن إيجاد بديل عنها، وبالذات في غزة.
- التأكيد على اهمية دور الاونروا في استقرار اللاجئين الفلسطينيين، والمنطقة والعالم.
- حث الدول التي علقت تمويلها للاونروا لإعادة النظر في هذا التعليق.

وبخصوص استراتيجية النوع الاجتماعي

لا بد أن نقف عند هذه الاستراتيجية والتي قامت ادارة الاونروا بتعميمها على العاملين والتي تحتوي ملاحقها على مصطلحات ومفاهيم تتعلق بالنوع الاجتماعي يجب اجراء المزيد من النقاشات حولها لتتلائم مع السياق الثقافي لمجتمع اللاجئين الفلسطينيين كونه المجتمع الذي تعمل معه الاونروا بخلاف المنظمات الاممية الاخرى.

رفض قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي المتضمن إخلاء الاونروا مبانيها في القدس المحتلة

خلال 30 يوماً وتغريمها 27 مليون شيقل بدل استخدامها خلال السنوات الماضية بشكل غير قانوني.، مطلبنا من كل دول العربية من المجتمع الدولي لمنع اسرائيل من تنفيذ هذا القرار الجائر.

وفي الختام أتمنى أن تخرج مناقشاتنا بتوصيات وقرارات، تعبر عن استمرارية الجهد العربي الداعم للاشقاء من أبناء فلسطين حتى تمكنهم من تحقيق طموحاتهم الوطنية المشروعة، في التحرر من الاحتلال الإسرائيلي وتقرير مصيرهم على ترابهم الوطني، طبقا للمرجعيات وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،